بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن الانداد ❁ المتقدس عن الاضداد ❁ المنزه عن الاولاد ❁ الباقي على الاباد ❁ المطلع على سر القلب وضمير الفؤاد ❁ من على العلما بحرفته ❁ ونور قلوبهم ببدايع حكمته وجعلهم ورثة الانبيا وصفوته ❁ فهم ادلا الحقيقة ❁ والعارفون بعلم الحقيقة ❁ امتدحهم في كتابه فضلا منه وكرما ❁ وقال جل من قايل انما يخشى الله من عباده العلما ❁ وهو الذي يرشد عبده ويهديه ❁ وهو الذي يميته ويحييه ❁ واذا امرض فهو يشفيه ❁ واذا اضعف فهو يقويه وهو الذي يطعمه ويسقيه ويحفظه من الهلاك ويحميه ويحرسه بالطعام والشراب عما يهلكه ويرديه ❁ فسبحانه من عالم في تدبيره ❁ ومبتدع في خلقه وتصويره عدل بين خلقه بالصحة والاسقام واذا شاء وهب العافية وكشف الضر والالام وازال الداء والدواء وقرر الحمام احمده على منته الجسام ❁ واشكره على نعمه والاسلام ❁ واصلي على سيدنا محمد افضل الصلوة والسلام ❁ وعلى اله وصحبه السادة الكرام اما بعد فان الطب علم عظيم نفعه وقدره ❁ وعلى شرفه وفخره ❁ واشتهر ذكره وفضله ❁ وثبت في الشرع اصله ❁ وشهد بصحته الكتاب والسنة ❁ واجمع على ذلك كافة الائمة فاما ما شهد به الكتاب فهو قوله عز وجل في كتابه المبين ❁ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ❁ واما من السنة قوله عليه افضل

عليه افضل الصلوة والسلام العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان ❁ وقال ايضا العلم علمان علم الدين وعلم الدنيا ❁ والعلم الذي للدين الفقه ❁ والعلم الذي هو للدنيا الطب ❁ وقال ايضا صنفان لا غنا للناس عنهما الاطبا لابدانهم والعلما لاديانهم ❁ وقد صح انه صلى الله عليه وسلم تداوى وامر الناس بالدوى ولم يزل الصحابة رضي الله عنهم على ذلك ومن بعدهم وقد كان امامنا الشافعي رضي الله عنه لم يزل فيه اليد الطولى والسابقة الاولى فلما رايت المتعني به قليلا ❁ والمايل به كثيرا ❁ وحاجة الناس اليه داعية وتعلقهم به شديد وتمسكهم به اكيد ❁ وما ذاك الا لمسيس الحاجة اليه ❁ وكثرة الضرورة لما نزلت عليه ❁ فعرفت حينئذ ضرورة المريض وحاجته الى الادوية وحاجته كالغريق يلوذ بكل شي طلبا للسلامة والعافية ❁ وقد قال الاحنف بن قيس ثلاث لا ينبغي للعاقل ان يتركهن علم يتزوده لمعاده وصنعة يستعين بها على امر دينه ودنياه وطب يذب به الداء عن جسده فنشطني ذلك الى الجمع من هذا الفن فوجدت الحكما قد وضعوا ما فيه كفاية مما الفوه وكان كتاب شفا الاجسام لشيخنا الامام العلامة جمال الدين محمد بن ابي الغيث الكرماني رحمه الله تعالى ونفع به من احسنها واجملها ويليه في ذلك كتاب الرحمة للحكيم المقري مهدي الصنبري رحمهما الله تعالى وذلك ان شيخنا الجاد في البسط وكثرة الفوايد والترتيب ❁ الا انه لاجل الاختصار لا يتعرض لبعض العلل والامراض واما شيخنا فانه كثير ما يذكر من الادوية لا توجد في بلدنا ونواحيها وكانه متبع لمن قبله من الاطبا خصوصا التنوخي فلذلك احببت ان انتخ من مقاصد الكتابين وغيرهما مختصرا ملخصا مشتملا على ما يسهل استعماله من الادوية السهلة ولا اذكر فيه شيا من الادوية المعدومة في قطرنا والاسماء المجهولة عند اهل عصرنا فان المرء عدو ما يجهله ومن جهل شيا عاداه

وصاحب كتاب الرحمة احسن في الاختصار والتقريب صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)